الأنباء
الاربعاء 14 ديسمبر 2011

مصر: انتخابات مجلس الشعب تطلق «الجولة الثانية» من المعركة غير المتكافئة بين «شباب الثورة» والإسلاميين اليوم

القاهرة ـ أ.ف.ب: مازال «شباب الثورة» الذين نجحوا في حشد المصريين لإسقاط حسني مبارك مطلع العام، يؤكدون انهم قادرون على التعبئة غير انهم يجدون صعوبة بالغة في مواجهة الاسلاميين، الأكثر تنظيما وانتشارا، الذين همشوهم في صناديق الاقتراع.

ويعترف مصطفى حسين وهو طبيب ومدون معروف بأن «الثوار انشغلوا عن الانتخابات بسبب فشل الفترة الانتقالية التي شهدت سلسلة من الكوارث» في اشارة الى الصدام بين المجلس العسكري الممسك بالسلطة منذ اسقاط مبارك في فبراير الماضي وشباب الثورة بسبب العنف ضد المتظاهرين والمحاكمات العسكرية لبعضهم.

وحصلت الأحزاب الاسلامية على 65٪ من الأصوات خلال المرحلة الأولى من انتخابات مجلس الشعب التي تبدأ مرحلتها الثانية اليوم في تسع من محافظات البلاد الـ 27.

ونجحت بعض الأحزاب الليبرالية الجديدة، مثل احزاب «الكتلة المصرية» التي تضم خصوصا حزبي المصريين الأحرار الذي أسسه الملياردير نجيب ساويرس والحزب المصري الديموقراطي الاجتماعي الذي أسسه احمد ابو الغار وهو طبيب معروف كان معارضا شرسا لنظام مبارك، في الفوز بحصة من أصوات الناخبين.

ولكن أيا من المدونين المعروفين، الذين يعتبرون أنفسهم حراسا للروح «الثورية»، لم ينجح حتى الآن في الانتخابات.

اما الائتلاف الانتخابي لشباب الثورة «الثورة مستمرة» الذي يضم حركات من اتجاهات سياسية متنوعة، فحقق نسبة ضعيفة في المرحلة الاولى للانتخابات اذ نال 3,3٪ فقط من اصوات الناخبين.

وفشل جورج اسحاق وهو احد ابرز الوجوه المعارضة لنظام مبارك وأحد مؤسسي حركة «كفاية» التي طالبت منذ العام 2004 بانهاء حكم الرئيس السابق في الانتخابات وهزم امام مرشح جماعة الإخوان أكرم الشاعر في بورسعيد (شمال شرق).

وفي التاسع عشر من نوفمبر، احتل شباب الثورة مجددا ميدان التحرير (بؤرة الثورة ضد مبارك) نظام مبارك، للمطالبة باسقاط المجلس العسكري.

ورغم انهم اثبتوا استمرار قدرتهم على التعبئة، فانهم لم ينجحوا في تحقيق هدفهم.

مصري يقف أمام مجموعة من الملصقات الدعائية عشية المرحلة الثانية من الانتخابات (ا.ب)

ويؤكد مصطفى حسين ان الأحزاب الليبرالية وشباب الثورة «اعتقدوا انهم في منافسة ضد بعضهم في حين ان المنافسة الحقيقية بينهم وبين الاسلاميين».

ورغم ذلك فإن البعض يعتقد ان الحركة الشبابية التي أطلقت مطلع العام في مصر لن تنطفئ. ويؤكد المدون والناشط اليساري حسام الحملاوي «انه ليس الفصل الختامي».

ويضيف ان «الجنرالات (اعضاء المجلس العسكري) أثاروا آمالا لدى الشعب بأن يحل هذا البرلمان مشاكلهم في حين انها ليست أصلا من اختصاصه وبالتالي فإن الناس ستزداد احباطا ولكن يكون امامهم الا النزول الى الشارع».

وتقول الناشطة منى سيف، التي أسست حركة «لا للمحاكمات العسكرية» وهي حركة تتبنى قضايا آلاف المدنيين الذين أحيلوا الى القضاء العسكري منذ فبراير الماضي، انها لم تفاجأ بنتائج الانتخابات ولا بالدعم الشعبي الضعيف للمتظاهرين ضد الجيش.

وقالت ان «الثوار بطبيعتهم هم طليعة شعوبهم» وبالتالي فلا مجال لاتهامهم بأنهم نخبويون ومقطوعي الصلة بالمجتمع.

ويرى آخرون ان فشل شباب الثورة في حشد الاصوات في صناديق الاقتراع يرجع كذلك الى انهم يخوضون معركة غير متكافئة مع الاسلاميين.

وتؤكد المدونة رشا عزب «اننا لا نعد الناخبين بالجنة وليست لدينا موارد او مشروعات اقتصادية لنعد الناس بوظائف كما يفعل الاخوان المسلمون».

وفيما كان كل تركيزهم منصبا على الاحتجاج على المجلس العسكري ومطالبته بتسليم السلطة الى حكومة مدنية، كان الاسلاميون منتشرين حول مكاتب الاقتراع.

ويقول المحلل انطزان بصبوص من مرصد الدول العربية وهي مؤسسة بحثية مقرها باريس ان «شباب الثورة ليست لهم جذور حقيقية» في بلد تصل نسبة الأميين فيه الى 40٪ من سكانه.

ويضيف «انهم يتمتعون بنفوذ في اوساط النخبة الحضرية التي تتعامل مع الانترنت ولكنهم يواجهون الاسلاميين المتواجدين في الشارع منذ 80 عاما».

ويتابع «انهم منقسمون وليست لديهم استراتيجية سوى الاعتراض».

جمعية مصر الكويت الخيرية «مصير» تدعم مبادرة «اشتري المصري» الجمعة المقبل

أعلن نائب الأمين العام للإعلام بجمعية مصر الكويت الخيرية «مصير» الزميل أسامة ابو السعود تضامن الجمعية بشكل كامل مع الحملة التي اطلقها الزميل الإعلامي عمرو أديب في برنامجه «القاهرة اليوم» على قناة أوربت لتخصيص الجمعة المقبل ليكون مليونية «اشتري المصري» والتي لاقت قبولا شعبيا ورسميا كبيرا في مصر.

ودعا ابو السعود في تصريح صحافي امس ابناء الجالية المصرية في الكويت ورجال الأعمال الكويتيين والاخوة المواطنين ابناء هذا البلد المعطاء لتخصيص مشترواتهم يوم الجمعة المقبل 16 ديسمبر للمنتج المصري مساهمة منهم في دفع عجلة الاقتصاد المصري وتحقيق الرخاء المنشود بعد ثورة 25 يناير.

وقال ان «مصير» جمعية خيرية تهدف من خلال هذه المبادرة الكريمة لمزيد من التواصل الفعال بين ابناء الجالية المصرية في الكويت واخواننا المواطنين الكويتيين وتسويق المنتج المصري الذي يتميز بجودة خاماته خاصة انه منتج متنوع زراعيا وصناعيا من الاقطان والجلود والالبان وغيرها من المنتجات ذات السمعة الدولية.

ولفت الزميل اسامة ابو السعود الى ان عددا من الاسواق الكبرى مثل «اي جي مارت» وغيرها من الاسواق الاخرى اعلنت انضمامها للحملة وتوفير المنتجات المصرية بأسعار خاصة جدا وهو ما يؤكد نجاح الحملة وانطلاقها بقوة.

وقال ان جمعية مصر الكويت الخيرية تسعد بتواصل جميع الاخوة المصريين في الكويت للتلاقي على محبة البلدين الشقيقين مصر والكويت والمساهمة في بناء وطننا الحبيب في تلك الظروف العصيبة بعد ثورة 25 يناير التي شهد لها العالم اجمع. واعلن في ختام تصريحاته ان الجمعية ومشاركة منها في هذه الحملة ستقوم بعمل معرض متخصص للمنتجات المصرية وتدعو الاخوة المحبين لمصر والشركات الراغبة بالتواصل عبر الفاكس: 22621293 ـ موبايل: 55555274.

وزير الداخلية يقود حملة أمنية بوسط القاهرة لإعادة الانضباط للشارع

قاد اللواء محمد ابراهيم يوسف وزير الداخلية بنفسه حملة امنية بمنطقة رمسيس بوسط القاهرة استهدفت ملاحقة الخارجين على القانون والهاربين من تنفيذ الاحكام والبلطجية ممن يروعون المواطنين، كما استهدفت الحملة التي شارك فيها ايضا اللواء محسن مراد مدير امن القاهرة ملاحقة الباعة الجائلين ورفع الاشغالات الخاصة بهم من الطرق بقصد تسيير الحركة المرورية واتاحة الفرصة للمواطنين في السير على الرصيف حتى يتجنبوا السيارات. واستهدفت الحملة ـ التي اشرف عليها اللواء محسن مراد مساعد وزير الداخلية مدير الادارة العامة لمباحث القاهرة ـ ازالة جميع اشغالات الطرق وضبط الباعة الجائلين والهاربين من تنفيذ الاحكام القضائية المتنوعة والعناصر الاجرامية الخطرة، وكذلك تحقيق الانضباط المروري في المنطقة من خلال ضبط جميع السيارات والدراجات النارية المخالفة. من جهتهم، اعرب العديد من المواطنين المتواجدين في الميدان عن سعادتهم الغامرة لإعادة الشرطة الانضباط الى الشارع المصري مرة اخرى، مؤكدين تضامنهم ودعمهم الكامل لجهود رجال الشرطة.

القاهرة تؤكد قدرتها على مواجهة أي تهديد إسرائيلي

القاهرة ـ سي.إن.إن: استقبلت القاهرة سفير اسرائيل الجديد بتصريحات «نارية» لوزير الخارجية المصري محمد عمرو اكد فيها قدرة مصر على مواجهة اي تهديد من الجانب الاسرائيلي، وشدد على التزام مصر بـ «احترام» الاتفاقيات والمعاهدات الدولية «مادام الطرف الآخر يحترم» هذه المعاهدات.

ووصل السفير الاسرائيلي يعقوب اميتاي الى القاهرة اول من امس لتسلم مهام عمله خلفا للسفير اسحاق ليفانون الذي غادر مصر منذ نحو ثلاثة اشهر في اعقاب تعرض مقر سفارة الدولة العبرية بالقاهرة لسلسلة من عمليات الاقتحام من قبل محتجين غاضبين انزلوا العلم الاسرائيلي ورفعوا العلم المصري مكانه. وقال وزير الخارجية المصري في تصريحات لتلفزيون «الحياة» ان مصر تستطيع أن تحافظ على مصالحها وايضا حماية نفسها لأنها ليست دولة صغيرة حتى يستطيع احد ان يهدد امنها، ونفى وجود قوات اسرائيلية تحمي حدود سيناء من الجانب المصري، مؤكدا ان سيناء تحت السيطرة المصرية تماما.

كما اشار عمرو الى ان القاهرة حصلت على اول اعتذار في تاريخ اسرائيل بعد حادث مقتل عدد من رجال الامن المصريين على الحدود، واعتبر ان هذا الاعتذار دليل على ان مصر لا تتهاون في حق من حقوقها، حسبما اورد موقع «اخبار مصر» التابع للتلفزيون الرسمي.

«نصف ثورة»: فيلم «مبكر» حول ثورة مصر

دبي ـ سي ان ان: بعد مرور نحو عشرة أشهر على انطلاقة الثورة المصرية التي أسقطت نظاما دام ثلاثين سنة بدأت الأفلام الوثائقية التي توثق هذه المرحلة بالظهور، لتقدم صورة أقرب للواقع الذي يشاهده الناس على نشرات الأخبار.

أحد تلك الأفلام هو فيلم «نصف ثورة» الذي يسرد وقائع الثورة في الأيام الاحد عشر الأولى خلال الثورة، وهو ما يشرح سبب استخدام تسمية «نصف ثورة» على هذا الفيلم.

فمجموعة من الشباب من مصر، والأراضي الفلسطينية، ولبنان، وغيرها، كانوا يعيشون في مصر عندما انطلقت الثورة، وقرروا تصوير كل ما يجري توثيقا لهذه اللحظات، التي وصفوها بالتاريخية في حياة الشعب العربي والمصري بصورة خاصة.

فساعة يتعرض طاقم الفيلم للضرب والاحتجاز، وساعة يتم تهديدهم بالخطف والقتل، وهي أمور عمت أنحاء القاهرة خلال تلك الفترة، ما دفع الكثير من الأجانب الى ترك البلاد هربا مما يجري.

الفيلم كان قريبا من الثائرين على سنوات الظلم والفساد، وبدا ذلك واضحا من خلال التركيز على الوجوه والتعابير الخارجية، اضافة الى مزج الفيلم بين العام والخاص، فالناس في ميدان التحرير قلقون مما يجري ومما ينتظرهم، كما في بيت طاقم الفيلم، الذين يشعرون بالقلق كذلك مما يمكن ان تؤول اليه الأمور.

ومع تطور أحداث الفيلم، تتغير أجواء الثورة كذلك، فهناك مرحلة الأمل التي خرج فيها المصريون جميعا كبارا وصغارا، مصممين على تحقيق ما يصبون اليه، وهناك في جانب آخر، مرحلة اليأس والخوف التي ظهر فيها البلطجية ومؤيدو مبارك مهددين الأمن العام.

برهامي: لا نقبل بأن يكون الحكم لغير الله

في توضيح منه لموقف (الدعوة السلفية) من (الديموقراطية) كنظرية حاكمة للعملية السياسية في مصر، خاصة في ظل الهجوم الاعلامي الذي يلقاه السلفيون من وقت لآخر بشأنها، قال الشيخ ياسر برهامي ـ عضو مجلس ادارة الدعوة السلفية ـ ان الديموقراطية التي قبلنا آلياتها هي كما صرح به برنامج الحزب (يقصد النور) منضبطة بضوابط الشريعة، وأضاف: نعني اننا لا نقبل ان يكون الحكم لغير الله.

وفي جواب لبرهامي على أسئلة تلقاها موقع «صوت السلف» الذي يشرف عليه، شرع الشيخ بوضوح المقصود من قبولهم بـ «آليات» الديموقراطية، قائلا: نقبل مسألة الانتخابات على ما فيها من بعض المخالفات الا انها أقل مفسدة من ترك المجال للعلمانيين والليبراليين، ونقبل مراقبة البرلمان للحاكم، وامكانية عزله ومنع استبداده، ونقبل قيام المؤسسات في الدولة على مبدأ الشورى الذي يتم من خلال الانتخاب.

إيرانيون يستثمرون 5 مليارات دولار بسوهاج وبني سويف

القاهرة ـ العربية: عقد رئيس مجلس الوزراء المصري د.كمال الجنزوري، اجتماعا موسعا مع عدد كبير من الوزراء والمستثمرين لبحث سبل تشجيع الاستثمار خلال المرحلة المقبلة. وحضر الاجتماع عدد كبير من رجال الأعمال ورؤساء الغرف الصناعية باتحاد الصناعات، وممثلين عن جمعية رجال الأعمال وشباب الأعمال، وبحث الاجتماع أهم المعوقات التي تواجه المستثمرين في كافة القطاعات وكيفية حلها خلال المرحلة المقبلة، بحسب ما جاء في صحيفة اليوم السابع المصرية.

وقال محمود عيسى، وزير الصناعة والتجارة الخارجية، إنه تم الاتفاق مع اتحاد البنوك المصرية وهي 20 بنكا على أن المصانع الصغيرة التي لا يتعدى رأسمالها 5 ملايين فما أقل يكون لها تعامل خاص فيما يتعلق بالتسويات، مشيرا إلى أنه تم الاتفاق على حل مشاكل 1500 مصنع متعثر والاتفاق مع البنك المركزي لتسوية هذه المديونيات.

من جانبه، أكد الدكتور محمد فتحي البرادعي، وزير الإسكان، أن الاجتماع ناقش التيسير على المستثمرين وتيسير الحصول على التراخيص وتيسير القرارات الوزارية الخاصة بالمشروعات. وأضاف أنه سيتم خلال أسبوعين «تسويات مهمة» مع مشروعات كبرى تبلغ رؤوس أموالها عدة مليارات، وتؤدي إلى دفع هذه المشروعات من أجل العمل خلال المرحلة المقبلة. وأوضح البرادعي أنه سيتم تفعيل القانون في سحب الأراضي من المستثمرين غير الجادين في حالة مخالفتهم شروط التعاقدات، مؤكدا كلام رئيس الوزراء «إذا كان للدولة حق فستأخذه».

وقال إن الحكومة مستمرة في طرح الأراضي بنفس المعدلات للإسكان لمتوسطي الدخل، وانه سيتم طرح حوالي 10 آلاف قطعة لتصل عدد الأراضي التي ستطرح بنهاية عام 2012 إلى نحو 100 ألف قطعة. في المقابل كشف السيد العقيلي ممثل الشركة العربية للتجارة الدولية أن رئيس الحكومة وافق على دخول شركاء إيرانيين في مشروع استثماري في مجال صناعة السيارات ومطاحن الدقيق والبوتاجاز، بقيمة 5 مليارات دولار. وأوضح العقيلي أن الشركة حصلت علي مليوني متر من الاراضي لهذه المشروعات، وأن اغلب هذه الاستثمارات ستكون في محافظتي بني سويف وسوهاج حيث ستتم اقامة مطاحن للدقيق ومشروعات للغاز الطبيعي ومصانع للسيارات.

حزب «النور» يخترق نفسه وينشر أول صورة لمرشحة سلفية

أول سلفية تنشر صورتها في إعلانات عن نفسها كمرشحة لمقعد نيابي في مجلس الشعب المصري هي انصاف خليل أحمد محسب، التي تحدثت إليها «العربية.نت» اول من امس، وقالت إن فكرة نشرها جاءت من «حزب النور» لا منها، فقد طلب الحزب منها نشر صورتها قبل 3 أسابيع، أي تقريبا حين واجه انتقادات متنوعة لنشره صورة «وردة» بدلا من صورة أي مرشحة عنه لمجلس الشعب.

إنصاف خليل

وقالت انصاف خليل، وهي موظفة إدارية بمستشفى جامعة قناة السويس، إن صورها موجودة الآن في مئات المواقع بالسويس التي تقيم فيها مع زوجها وأولادها الثلاثة منذ 21 سنة، وإن نشر الصور ساعدها أكثر على اكتساب مزيد من الشعبية. وذكرت انصاف التي انضمت للحزب منذ تأسيسه قبل 6 أشهر أنها متفائلة بالنجاح «فقد أخبروني بأن شعبيتي بالسويس تضاعفت منذ نشر صورتي على الإعلانات الملصقة على مئات السيارات واليافطات وفي كل مكان بالمحافظة تقريبا» وفق تعبيرها.

وقالت إنها قبلت بنشر صورتها لأنها لا تمانع بنشرها أصلا «فأنا أظهر مكشوفة الوجه منذ زمن طويل، إلا من الحجاب الذي بدأت بارتدائه منذ كان عمري 17 سنة تقريبا». وذكرت أنه لو حالفها النجاح في السويس، وهي دائرة واحدة، فستدخل الى مجلس الشعب مكشوفة الوجه على رؤوس الأشهاد أيضا «وليس في هذا أي عيب على الإطلاق». وذكرت انصاف، الحاملة لدبلوم زراعة من جامعة قناة السويس، أن شعبيتها الكبيرة ستحقق لها الفوز الأكيد «فأنا معروفة جدا بالسويس وقراها وبلداتها لأني أقوم بأعمال ونشاطات خيرية دائما للأيتام وللمحتاجين، وهم لن يخذلوني» كما قالت. وانصاف خليل، البالغ عمرها 51 سنة، متزوجة وأم لبنت متزوجة وعمرها 28 سنة، ولابنين: ابراهيم وعمره 22 سنة، وحسام البالغ عمره 25 سنة، وهو يعمل في فندق شيراتون بشرم الشيخ، وكذلك يعمل زوجها في شرم الشيخ بالحقل السياحي أيضا.

وكان حزب «النور» تعرض لانتقادات شديدة الشهر الماضي بسبب وضعه «وردة» في ملصقات ولافتات الدعاية بدلا من صور مرشحاته في المرحلة الأولى لانتخابات المجلس، إلا أنه قام بتغيير خطته الدعائية للمرشحات في المرحلة الثانية، وطلب من انصاف وحدها حتى الآن أن تضع صورتها في حملتها الدعائية على قائمة الحزب بمحافظة الإسماعيلية، وهي محافظة اتخذتها انصاف مكان عيشها، فهي أصلا من الأقصر وزوجها من أسوان.

مصر 2011: من مخاوف التوريث إلى مخاوف الأسلمة

القاهرة ـ د.ب.أ: لم يكن أكثر كتاب الخيال جموحا يتوقع أن تتوارى كلمات مثل الحزب الوطني..

التوريث.. رئاسة الجمهورية.. التنظيم المحظور، من قاموس السياسة المصرية عام 2011 لتحل محلها الفلول.. المخلوع.. المجلس العسكري.. والحرية والعدالة.

لم يكن هذا الإحلال والتجديد الذي غاب عن القواميس المصرية لعقود يحدث لولا انتفاضة شباب أدركوا أن كلمة «أحرار» في مقولة الزعيم الراحل أحمد عرابي «لقد ولدتنا أمهاتنا أحرارا» لم تعد إلا كلاما يتردد، وأن مصر على وشك التحول إلى «تراث أو عقار» وأن جمال مبارك قد لا يجد منافسا له إذا ما قرر والده الرئيس السابق حسني مبارك عدم الترشح للرئاسة لفترة سادسة في ظل قوانين حيكت على مقاس النظام وأبنائه. عانى المصريون لسنوات من قانون طوارئ جعل الشعب والشرطة في خدمة النظام ومن افقار جعل 80٪ من الشعب يعيشون على خط الفقر أو أسفله ثم تطور الأمر إلى الاستهانة بحياة الإنسان. وكانت الطامة الكبرى انتخابات مجلس الشعب نهاية العام الماضي، فرغم الاستياء الذي لم تكن تغفله عين من النظام وحزبه انتهت النتائج إلى حصول الحزب الوطني الديموقراطي الحاكم سابقا والمنحل حاليا على 97٪ من مقاعد المجلس.

إلا أن الثورة التونسية التي جعلت الرئيس التونسي زين العابدين بن علي يهرب من شعبه في 14 يناير الماضي أحيت في المصريين الأمل في أن «الشعب هو مصدر السلطات»، فقررت قوى سياسية الخروج إلى الشوارع في يوم 25 يناير في يوم عيد الشرطة في مصر تعبيرا عن السخط على ممارسات الجهاز الأمني القمعي وللمطالبة بـ «عيش.. حرية.. عدالة اجتماعية»، ولكن مع سقوط أول قطرة دم في السويس شرق العاصمة بدأ سقف المطالب يرتفع ويرتفع حتى وصل إلى المطالبة بإسقاط النظام ثم محاكمة النظام، وقد كان.

وعلى مدار 18 يوما هي عمر «ذروة الثورة» راح النظام يقدم القرابين للشعب ليرضى عنه. وكان أحمد عز أمين التنظيم السابق بالحزب الوطني المنحل أول كبش يقرر النظام التضحية به.

ولا يليق بالمقام تجاهل «القول المأثور» لعز بعد انتخابات مجلس الشعب، الذي حله المجلس العسكري بعد تسلم السلطات من مبارك، حيث قال: «العنوان الأمثل لانتخابات مجلس الشعب هو: كيف أسقط الوطني التنظيم المحظور»، في إشارة إلى الإخوان المسلمين. وعزا عز ذلك إلى «الأسلوب المبتكر» الذي انتهجه الحزب الحاكم. وتطورت الأحداث بصورة «أسرع من الخيال»، ليخرج اللواء عمر سليمان مدير المخابرات نائب مبارك الأول والأخير في 11 فبراير بكلمات سجلها التاريخ: «أيها المواطنون.. في ظل هذه الظروف العصيبة التي تمر بها البلاد قرر الرئيس محمد حسني مبارك تخليه عن منصب رئيس الجمهورية وكلف المجلس الأعلى للقوات المسلحة بإدارة شؤون البلاد»، لتزول بذلك العقبة التي كان كثير من المصريين يعتقدون أنها هي التي تحجبهم عن الرخاء. ومع مضي الأيام، يبدو أن المصريين جميعا اكتشفوا فجأة أن لديهم طلبات ملحة وخرجوا بالتناوب إلى الشارع وأضربوا واعتصموا غير آبهين بأحوال اقتصادية متردية أجبرت المجلس العسكري على التراجع عن موقفه المصر على عدم مد اليد إلى الخارج للاقتراض قبل أن تخرج الأمور عن سيطرته. كما تراجع الاحتياطي النقدي الأجنبي من 36,1 مليار دولار قبل الثورة إلى 20,15 مليار دولار بنهاية نوفمبر الماضي. ولم تكد مصر وعاصمتها قاهرة المعز تفيق من عثرة إلا حتى تسقط في أخرى من إمبابة إلى ماسبيرو ثم محمد محمود، راح ضحيتها العشرات بين قتيل وجريح، ولكن يظل يصدق قول النبي ﷺ فينا «أهل مصر في رباط إلى يوم القيامة» كما يصدق الإنجيل: «مبارك شعب مصر».

وبين إضرابات هنا واعتصامات هناك، و«إفتاءات» تلفزيونية هنا وصحافية هناك، وائتلافات هنا وتحالفات هناك، مرت أيام العام ليأتي يوم الثامن والعشرين من نوفمبر لتنطلق أولى مراحل الانتخابات البرلمانية المصرية، وفجأة تحول «حزب الكنبة» إلى «حزب الطابور» وبدل المليونية خرجت مليونيات وتحدث كل مصري رسميا باسم نفسه وعزل الفلول، وبالفعل أذهل العقول. إلا أن نتائج الانتخابات حتى الآن أثارت مخاوف من أن تكون «الأسلمة» هي البديل الوحيد للتوريث، وذلك في ظل سطوع وتوهج التيار الإسلامي المعتدل منه والمتشدد. وللأسف تجد هذه المخاوف ما يزكيها في ظل ما يثار عن أدب نجيب محفوظ وتغطية التماثيل وحجب صور المرشحات على قوائم الأحزاب السلفية في الانتخابات. العجيب أن البعض تمادى في مخاوفه ورأى التهديد بالنزول إلى الشارع حلا إذا استمرت النتائج على هذا الحال حتى نهاية الانتخابات، دون أن يكلف نفسه عناء السؤال من سينزل إذا كانت هذه النتائج هي اختيارات الشعب؟ وعلى فرضية أن المعارضين سينزلون: ماذا سيكون موقف المؤيدين؟ وتسعى زعامات التيار الديني جاهدين إلى وأد هذه المخاوف، ولكن دون جدوى حتى الآن.

وزير الأوقاف المصري: الفن ليس كله حراماً.. ولندع «البورنو» لمن يريده

قال د.محمد عبدالفضيل القوصي وزير الأوقاف المصري، انه «يجب ان نميز بين الحسن والقبيح، ونأخذ الحسن ونميزه. والفن ليس في مجمله حراما، فالتعميم هو داء العصر الذي نعيشه». وأضاف ان الإبداع لا يمكن ان تكون عليه قيود او رقابة، لكن يجب ان تكون به رقابة ذاتية داخلية تسمى ضوابط إبداعية من الداخل، تمثل أخلاقا داخلية لا فوقية.

واستند «القوصي» الى الآية القرآنية: (ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله). وقال ان لهو الحديث من المفترض انه يمثل القبح، لكن اذا كان به شيء جميل فلا بأس.

وأوضح القوصي ـ في تصريحات لصحيفة «المصري اليوم» امس الأول ان كل فن هابط يركز على الفساد والسوءات وعورات المجتمع وغرائزه، فهو حرام شرعا، فالشذوذ والجنس امر ينفر منه المسلم. وأضاف: «سوءات المجتمع حين تعرض وتكرر، بدلا من ان تكون مستقبحة، تكون مستحسنة نوعا ما، إضافة الى ان هناك شريحة من الأطفال لا يمكن ان نجرح طفولتهم، فعلى الإعلام المصري ان يلعب دورا ذاتيا للحفاظ على قيم المجتمع وسلوكياته».

وأشار القوصي الى الانفلات الأخلاقي في المجتمع. وقال: «يجب ان يتكاتف الجميع للقضاء عليه»، وقال: «لندع أفلام البورنو لمن يريد ان يشاهدها، لكن على الإعلام مراعاة أخلاق الأمة، لأنه حين تنفلت الأخلاق فسنقول على الدنيا السلام».